

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[727] الآيات يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ لَنَرَكُنَّ رِجَالًا مَّوَدَّةَ بَيْنٍ مَّا بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْكَافِرِينَ وَلَئِنْ أَقْبَلْتُمُ الْكُفْرَ أَتَعْلَمُونَ (149) بَلْ أَتَى عَلَى الْكَافِرِينَ النَّارُ وَالْكَافِرِينَ (150) سَنُفْلِحُ فِي قُلُوبِهِمُ الْكَافِرِينَ (151) وَمَا أَهْلُ الْقُرَىٰ أَشَدُّ بُغْضًا لِلَّذِينَ آمَنُوا إِلَّا لَمْ يُلْحِقُوا بِالَّذِينَ آمَنُوا مَنَافِقًا يَلْعَنُوا (152) التفسير تحذيرات مكررة : هذه الآيات - كسابقاتها - نزلت بعد معركة "أُحُد" وبهدف تقويم وتحليل الحوادث التي وقعت أو لابتست تلکم المعركة، ويشهد بهذا وضع هذه الآيات والآيات السابقة. إن ما يبدو للنظر هو أن أعداء الإسلام أخذوا - بعد معركة أُحُد - يسعون في إلقاء الفرقة في صفوف المسلمين ببث سلسلة من الدعايات المسمومة، والمغلغة أحياناً بلباس النصيحة، والتحرُّق على ما آل إليه المسلمون، وكانوا بالاستفادة من